

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

/صفحة 397 / فهو في عيشة راضية _ 21. في جنة عالية _ 22. قطوفها دانية _ 23. كلوا واشربوا هنيئًا بما أسلفتم في الأيام الخالية _ 24. وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابه _ 25. ولم أدر ما حسابيه _ 26. يا ليتها كانت القاضية _ 27. ما أغنى عني ماليه _ 28. هلك عني سلطانيه _ 29. خذوه فغلوه _ 30. ثم الجحيم صلوه _ 31. ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعًا فاسلكوه _ 32. إنه كان لا يؤمن بالله العظيم _ 33. ولا يحض على طعام المسكين _ 34. فليس له اليوم ههنا حميم _ 35. ولا طعام إلا من غسلين _ 36. لا يأكله إلا الخاطئون _ 37. (بيان) هذا هو الفصل الثاني من الآيات يعرف الحاقة ببعض أشراتها ونبذة مما يقع فيها. قوله تعالى: " فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة " قد تقدم أن النفخ في الصور كناية عن البعث والاحضار لفصل القضاء، وفي توصيف النفخة بالواحدة إشارة إلى مضي الأمر ونفوذ القدرة فلا وهن فيه حتى يحتاج إلى تكرار النفخة، والذي يسبق إلى الفهم من سياق الآيات أنها النفخة الثانية التي تحيي الموتى. قوله تعالى: " وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة " الدك أشد الدق وهو كسر الشئ وتبديله إلى أجزاء صغار، وحمل الأرض والجبال إحاطة القدرة بها، وتوصيف الدكة بالواحدة للإشارة إلى سرعة تفتتها بحيث لا يفتقر إلى دكة ثانية. قوله تعالى: " فيومئذ وقعت الواقعة " أي قامت القيامة.